وهي مرتبة على ثلاثة فصول ومعنى كون الرسالة
مرتبة على تلك الفصول انها اشتملت عليها بحيث يقع كل
منها في موقعه الاول في التعريفات اي تعريفات الالفاظ
المصطلحة في ما بين المناظرين والفصل الثاني في
ترتيب البحث والفصل الثالث في المسائل
التي اخترعتها اي اخترعت النكات التي تدل عليها والا
ما اخترع المصنف رحمه الله تلك المسائل انفسها الفصل
الاول في التعريفات المناظرة اما من النظير واما من
النظر بمعنى الابصار والانتظار وهي هنا عبارة عن معنى
مصطلح عليه عرفه بقوله النظر بمعنى التفات النفس الى
المعاني يدل عليه استعماله في وتقييده بقوله بالبصيرة
وهي للقلب بمنزلة النظر للعين من الجانبين اي جا
نبي المتخاصمين في ثبوت الحكم وانتفائه بحسب
مناقشاتهم عرفهم وان كان اعم بحسب مفهوم اللغة
وانما قيد بقوله في النسبة لان النظر من المتخاصمين لا
يكون الا فيها وهكذا تقييده النسبة بقوله بين الشيئين
اللذين احدهما المحكوم عليه والاخر المحكوم به والنسبة
بينهما بثبوت المحكوم به لما حكم عليه او ثبوت عنده
او منافاته اياه وقوله اظهار للصواب احتراز عما لا يكون
الغرض منه اظهار الصواب لانه لا يسمى ذلك مناظرة اصطلاحا
ولا يخفى ان يكون اظهار الصواب غرضا من النظر المذكور في الكل

لا يوجب

٥

لا يوجب وجوب حصوله عقيب ذلك النظر والا ينافي ايضا
كون شيء اخر مانعا وهمنا ابحاث علية من تحقق قيود
هذا التعريف يندفع عدة سؤالات اوردوها عليه احدها
انه قد يكون الغرض من جانبي الخصومة كليهما تغليط
الخصم صاحبه والزامه فقط فلا يصدق عليه هذا التعريف
فلا يكون جامعا وثانيها انه قد يظهر ان المناظر غير مصيب
وثالثها ان السائل اذا اقتصر بمجرد المنع لم يصدق على
التعريف المذكور لان النظر من الجانبين هو الفكر منهما
وليس هناك فكر من جانب السائل لان مجرد المنع لا
يصدق عليه ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى
استعلام ما ليس بمعلوم وذلك هو الفكر ليس الا
ورابعها انه ان كان المراد من الجانبين جانبي المعلل والسائل
فلا دلالة للفظ عليه وان كان اعم منه كما هو المفهوم
من اللفظ لا ينتقض التعريف بالفكر الواقع من المعلم و
المتعلم في احد جانبي الحكم فقط وبالفكر الصادر عن
الشخصين المتوافقين او المتخالفين من غير تكلم وبلفظ
واذا عرفت هذه الاسئلة كلها فتامل في تحقق القيود
على ما ذكرنا يظهر لك وقع كل منها بلا كلفة واعلم ان هذا
التعريف يشتمل على العلل الاربع كما هو المشهور فالنظر اشارة
الى العلة الصورية والجانبان الى العلة الفاعلية وقد يقال
النظر يدل على الناظر الذي هو الفاعل وهو العقل ههنا والنسبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)